

إشكالية الاعتراف بالأصول غير الملموسة المولدة داخلياً وفق المعيار المحاسبي الدولي IAS 38: دراسة تطبيقية على الشركات العالمية وأثرها على الأداء المالي

The Problem of Recognizing Internally Generated Intangible Assets According to International Accounting Standard IAS 38: An Empirical Study of Global Companies and Its Impact on Financial Performance

بلوطار طارق^{1*}، عز الدين فؤاد²

¹ جامعة محمد الشريف مساعدية سوق أهراس، مخبر المالية المحاسبة الجبابة والتأمين، الجزائر،

t.belouettar@univ-soukahras.dz

² جامعة محمد الشريف مساعدية سوق أهراس، مخبر المالية المحاسبة الجبابة والتأمين، الجزائر،

f.azzeddine@univ-soukahras.dz

تاريخ الاستلام: 2025/10/21 تاريخ القبول: 2025/12/21 تاريخ النشر: 2025/12/28

ملخص:

تتناول هذه الدراسة مشكلة الاعتراف بالأصول غير الملموسة المولدة داخلياً وفق المعيار المحاسبي الدولي IAS 38، وتبحث في مدى تعارض حظر المعايير الدولية على رسملة هذه الأصول الاستراتيجية مع الواقع العملي للشركات وتأثير ذلك على جودة التقارير المالية والأداء المالي. اعتمد البحث منهجاً كمياً تحليلياً مبنياً على بيانات مالية لشركات متعددة الجنسيات (Microsoft و Apple و Alphabet و Coca-Cola و Pfizer) للفترة 2015–2024، باستخدام نماذج بيانات لوحية (Panel Data) في برنامج EViews. أظهرت النتائج الإحصائية أن الارتباط بين الأصول غير الملموسة المعترف بها والأداء المالي ضعيف ولا يظهر دلالة إحصائية، في حين ثبت أن التدفقات النقدية التشغيلية لها تأثير إيجابي معنوي وارتباط قوي بصافي الدخل. ($\beta \approx 0.61$, $p < 0.05$) وتشير الدراسة إلى وجود فجوة واضحة بين الإفصاح المحاسبي لهذه الأصول وقيمتها الاقتصادية الحقيقية).

كلمات مفتاحية: الأصول غير الملموسة، المعايير الدولية، الاداء المالي، التدفقات النقدية، الإفصاح المحاسبي.

تصنيفات JEL: M41, G1.

Abstract:

The study examines the challenge of recognizing internally generated intangible assets under IAS 38 – which prohibits research-phase intangibles

and imposes strict recognition criteria – and assesses its implications for multinational firms’ financial performance , A quantitative panel-data methodology is employed, using financial statements of major multinationals (e.g. Microsoft, Apple, Alphabet, Coca-Cola, Pfizer) over 2015–2024, Regression analysis (net income as dependent variable) yields $R^2 \approx 0.96$ ($F \approx 584.6$, $p < 0.001$), indicating high explanatory power. Operating cash flow significantly predicts net income (coefficient ≈ 0.611 , $p \approx 0.016$). Internally generated intangibles (as per IAS 38) show no statistically significant effect on net income (coefficient ≈ 0.076 , $p \approx 0.49$).

Keywords: Intangible assets, international standards, financial performance, cash flows, accounting disclosure.

Jel Classification Codes: M41, G1.

1. مقدمة:

في ظل التحولات المتسارعة نحو الاقتصاد المعرفي والرقمي، أصبحت الأصول غير الملموسة من أبرز عناصر خلق القيمة داخل المؤسسات، خاصة في قطاعات التكنولوجيا، والصناعات الدوائية، والسلع الاستهلاكية. فلم تعد مصادر التفوق التنافسي مقتصرة على الأصول المادية التقليدية، بل باتت تعتمد بشكل متزايد على عناصر معنوية مثل الابتكار، العلامة التجارية، والملكية الفكرية. ورغم هذه الأهمية المتنامية، لا يزال المعيار المحاسبي الدولي رقم 38 (IAS 38) يفرض قيوداً صارمة على إمكانية الاعتراف المحاسبي بالأصول غير الملموسة المولدة داخلياً، حيث يمنع رسملتها خلال مرحلة البحث، ولا يسمح بذلك إلا خلال مرحلة التطوير وبشروط تقنية ومالية معقدة يصعب تحقيقها عملياً.

انطلاقاً من هذا التباين، تطرح الدراسة الإشكالية التالية:

إلى أي مدى يتعارض حظر الاعتراف بالأصول غير الملموسة المولدة داخلياً وفقاً لمعيار IAS 38 مع الواقع العملي للشركات التي تُطور هذه الأصول قبل تحقيق إيرادات، وما أثر ذلك على جودة التقارير المالية والأداء المالي؟

وللإجابة على هذه الإشكالية، تستند الدراسة إلى الفرضيتين التاليتين:

- توجد علاقة إيجابية بين الأصول غير الملموسة المعترف بها والأداء المالي (مثل الإيرادات والعائد على حقوق الملكية).
- الاعتراف المبكر بالأصول غير الملموسة المولدة داخلياً يُحسن من شفافية المعلومات المالية وجودة التقارير المحاسبية.

وتهدف هذه الدراسة إلى:

1. تحليل العلاقة بين الاعتراف بالأصول غير الملموسة المولدة داخلياً ومؤشرات الأداء المالي للشركات.

2. تقييم مدى التزام الشركات متعددة الجنسيات بتطبيق معيار IAS 38 من حيث الاعتراف أو تأجيل الاعتراف بهذه الأصول.

3. قياس أثر الإفصاح المحاسبي عن الأصول غير الملموسة على جودة الأرباح وشفافية التقارير المالية.

أما من حيث المنهجية، فتعتمد الدراسة على منهج كمي تحليلي، يستند إلى تحليل بيانات مالية مستخلصة من قوائم خمس شركات عالمية رائدة خلال الفترة 2015-2024، باستخدام نماذج البيانات اللوحية (Panel Data) وأدوات التحليل القياسي عبر برنامج EViews.

2. الإطار النظري والدراسات السابقة:

1.2 الأصول غير الملموسة: تعريفها وخصائصها:

تُعد الأصول غير الملموسة (Intangible Assets) جزءاً حيوياً ومتزايد الأهمية من أصول الشركات في الاقتصاد المعرفي الحديث. على عكس الأصول المادية (مثل المباني والآلات)، تفتقر الأصول غير الملموسة إلى الوجود المادي، ولكنها تمتلك قيمة اقتصادية كبيرة وتساهم في توليد المنافع الاقتصادية المستقبلية للمنشأة. يحدد المعيار المحاسبي الدولي رقم (IAS 38) الأصول غير الملموسة بأنها "أصل غير نقدي قابل للتحديد وليس له وجود مادي" (IASB, 2020, pp. 15-20).

تتميز الأصول غير الملموسة بعدة خصائص رئيسية تميزها عن الأصول المادية:

- عدم الوجود المادي: لا يمكن لمسها أو رؤيتها، مثل براءات الاختراع، العلامات التجارية، حقوق التأليف والنشر، البرمجيات، وقوائم العملاء.
- القابلية للتحديد: (Identifiability) يجب أن يكون الأصل غير الملموس قابلاً للتحديد بوضوح لتمييزه عن الشهرة (Goodwill). تتحقق القابلية للتحديد إذا كان الأصل قابلاً للفصل) أي يمكن بيعه، نقله، ترخيصه، تأجيرها، أو مبادلتها بشكل منفصل، أو إذا كان ينشأ عن حقوق تعاقدية أو قانونية أخرى.

- السيطرة: (Control) يجب أن تكون للمنشأة القدرة على التحكم في المنافع الاقتصادية المستقبلية المتدفقة من الأصل، وأن تكون قادرة على منع الآخرين من الوصول إلى تلك المنافع. غالبًا ما تنشأ هذه السيطرة من حقوق قانونية، ولكنها قد تنشأ أيضًا من وسائل أخرى.
- المنافع الاقتصادية المستقبلية: يجب أن يتوقع أن يتدفق من الأصل منافع اقتصادية مستقبلية إلى المنشأة. يمكن أن تتضمن هذه المنافع إيرادات من بيع المنتجات أو الخدمات، أو تخفيض التكاليف، أو أي فوائد أخرى ناتجة عن استخدام الأصل.

2.2 الاعتراف بالأصول غير الملموسة المولدة داخليًا وفقًا لـ IAS 38 :

يُعد الاعتراف بالأصول غير الملموسة المولدة داخليًا (Internally Generated Intangible Assets) أحد الجوانب الأكثر تعقيدًا في تطبيق IAS 38. يفرق المعيار بين مرحلتين رئيسيتين في عملية توليد الأصل غير الملموس داخليًا: مرحلة البحث (Research Phase) ومرحلة التطوير (Development Phase) (Simon Lundh, 2023, p. 6).

- مرحلة البحث:

تُعرف مرحلة البحث بأنها "التحقيق الأصلي والمخطط له الذي يتم إجراؤه بهدف الحصول على معرفة وفهم علمي أو تقني جديد". تُعترف جميع النفقات المتكبدة في مرحلة البحث كمصروف في الفترة التي يتم تكبدها فيها. والسبب في ذلك هو أن المنشأة لا تستطيع إثبات وجود أصل غير ملموس سيولد منافع اقتصادية مستقبلية محتملة في هذه المرحلة.

- مرحلة التطوير:

تُعرف مرحلة التطوير بأنها "تطبيق نتائج البحث أو المعرفة الأخرى على خطة أو تصميم لإنتاج مواد أو أجهزة أو منتجات أو عمليات أو أنظمة أو خدمات جديدة أو محسنة بشكل جوهري قبل بدء الإنتاج التجاري أو الاستخدام". يمكن رسملة النفقات المتكبدة في مرحلة التطوير كأصل غير ملموس إذا استوفت المنشأة جميع المعايير الستة التالية:

1. الجدوى الفنية لإكمال الأصل غير الملموس: يجب أن يكون لدى المنشأة النية والموارد الكافية لإكمال الأصل غير الملموس وجعله متاحًا للاستخدام أو البيع.
2. نية المنشأة لإكمال الأصل غير الملموس واستخدامه أو بيعه: يجب أن تكون المنشأة عازمة على إكمال الأصل واستخدامه أو بيعه.
3. قدرة المنشأة على استخدام أو بيع الأصل غير الملموس: يجب أن يكون هناك سوق للأصل غير الملموس أو لمنتجاته، أو أن يكون الأصل مفيدًا للاستخدام الداخلي للمنشأة.

4. كيفية توليد الأصل غير الملموس لمنافع اقتصادية مستقبلية محتملة: يجب أن تكون المنشأة قادرة على إثبات أن الأصل سيولد منافع اقتصادية مستقبلية.
5. توفر الموارد الفنية والمالية الكافية لإكمال التطوير واستخدام أو بيع الأصل: يجب أن تكون المنشأة قادرة على تأمين الموارد اللازمة لإكمال المشروع.
6. القدرة على قياس تكلفة الأصل غير الملموس بشكل موثوق: يجب أن تكون التكاليف المتكبدة خلال مرحلة التطوير قابلة للقياس بشكل موثوق.

إذا لم يتم استيفاء أي من هذه المعايير، تُعترف النفقات كمصروف في الفترة التي يتم تكبدها فيها. من الأمثلة الشائعة للأصول غير الملموسة المولدة داخلياً التي لا يعترف بها IAS 38 كأصل: العلامات التجارية، قوائم العملاء، والشهرة المولدة داخلياً، وذلك لصعوبة قياس تكلفتها بشكل موثوق أو عدم قابليتها للتحديد بشكل منفصل عن المنشأة ككل.

3.2 قياس الأصول غير الملموسة والإفصاح عنها:

يُقاس الأصل غير الملموس مبدئياً بالتكلفة. بعد الاعتراف الأولي، يمكن للمنشأة قياس الأصل غير الملموس باستخدام نموذج التكلفة (Cost Model) أو نموذج إعادة التقييم (Revaluation Model). (Deloitte, 2021, p. 8)

- نموذج التكلفة: يُقاس الأصل بالتكلفة مطروحاً منها أي استهلاك متراكم وأي خسائر اضمحلال متراكمة.

- نموذج إعادة التقييم: يُسمح بإعادة تقييم الأصل إلى قيمته العادلة إذا كان هناك سوق نشط للأصل. ومع ذلك، نادراً ما يكون هناك سوق نشط للأصول غير الملموسة، مما يجعل تطبيق هذا النموذج محدوداً.

يجب على المنشأة استهلاك الأصل غير الملموس ذي العمر الإنتاجي المحدد على أساس منهجي على مدى عمره الإنتاجي. أما الأصول غير الملموسة ذات العمر الإنتاجي غير المحدد فلا تُستهلك، ولكن يجب اختبارها للاضمحلال سنوياً.

4.2 دراسات حول تأثير IAS 38 على الأداء المالي:

دراسة (Otitolaiye, 2023) بعنوان: "IAS 38 intangible assets and firm performance"

Empirical evidence from selected consumer goods manufacturing companies listed in Nigeria" توصلت هذه الدراسة إلى أن الأصول غير الملموسة كان لها تأثير إيجابي وهام على ربحية

السهم (EPS) والعائد على أموال المساهمين (SHF) للشركات المختارة في نيجيريا. تشير هذه النتائج إلى أن الامتثال لمعايير IAS 38 أمر بالغ الأهمية لأنه يعمق من أهمية وتمثيل البيانات المالية المعدة في نيجيريا، في سياق آخر، بحثت دراسة لـ (Bagna, 2024)، في التأثيرات النسبية للأصول غير الملموسة المعترف بها وغير المعترف بها على أداء الشركات. أظهرت الدراسة تجريبيًا أن نمو كلتا الفئتين من الأصول غير الملموسة له تأثيرات كبيرة على نمو المبيعات) المقياس المختار لأداء الشركة. (ووجدت الدراسة أن مرونة أداء الشركة فيما يتعلق بنمو الأصول غير الملموسة المعترف بها أكبر بكثير من مرونة الأداء فيما يتعلق بنمو الأصول غير الملموسة غير المعترف بها. ومع ذلك، كشف التحليل أيضًا أن متوسط مخزون الأصول غير الملموسة غير المعترف بها أكبر بثلاث مرات من مخزون الأصول غير الملموسة المعترف بها، وأن متوسط نمو الأصول غير الملموسة غير المعترف بها أسرع بثلاث مرات من نمو الأصول غير الملموسة المعترف بها. تؤكد هذه الدراسة على أهمية الأصول غير الملموسة غير المعترف بها في خلق القيمة، حتى لو لم تظهر بشكل مباشر في القوائم المالية.

بالموازاة مع ذلك أظهرت دراسة لـ (Dong, 2025) مقياسًا جديدًا لتقييم كثافة الأصول غير الملموسة للشركة، مع التركيز على قدرتها على توليد الإيرادات من الأصول غير المادية. وجدت الدراسة علاقة إيجابية قوية بين أداء الشركة وكل من الأصول غير الملموسة المولدة داخليًا والمكتسبة خارجيًا. الشركات ذات الكثافة العالية للأصول غير الملموسة تتفوق على نظيراتها بنسبة 3% سنويًا. تم تحديد إغفال الأصول غير الملموسة كعامل في ضعف أداء أسهم القيمة. تؤكد الاختبارات الصارمة، بما في ذلك فحوصات العوامل الداخلية، أن هذه الشركات تظهر جودة محاسبية فائقة، وكفاءة استثمار العمالة، وعوائد استحواذ. يسلط إطار العمل الضوء على كيفية تعزيز السمات الإدارية لقيمة الشركة من خلال اتخاذ القرارات.

كما بحثت دراسة أخرى لـ (Dancaková, 2022) بعنوان "The Impact of Intangible Assets on the Market Value of Companies: Cross-Sector Evidence" في دور الأصول غير الملموسة في تقييم الشركات في السوق عبر قطاعات مختلفة. أظهرت الدراسة، بناءً على نماذج الانحدار للبيانات اللوحية، أن هناك تأثيرًا إيجابيًا للأصول غير الملموسة على القيمة السوقية للشركات. ومع ذلك، تشير الدراسة إلى أن المستثمرين لا يزالون يقيمون الشركات بناءً على ربحيتها بدلاً من الأخذ في الاعتبار المعلومات حول الأصول غير الملموسة التي تفصح عنها الشركات في بياناتها

المالية. هذا يسلط الضوء على الفجوة بين القيمة الدفترية والقيمة السوقية، حيث يدرك المستثمرون قيمة الأصول غير الملموسة حتى لو لم يتم الاعتراف بها بالكامل في القوائم المالية. تُبرز العديد من الدراسات التحديات التي تواجه المحاسبين والشركات عند تطبيق IAS 38 على الأصول غير الملموسة المولدة داخلياً. من أبرز هذه التحديات، كما ذكرت دراسة لـ (KPMG, 2021) بعنوان "Capitalisation of internally generated intangible asset" صعوبة تحديد ما إذا كان الأصل غير الملموس سيولد منافع اقتصادية مستقبلية محتملة، وصعوبة قياس تكاليف الأصل بشكل موثوق. غالباً ما يكون من الصعب التمييز بين تكلفة توليد الأصل غير الملموس داخلياً وتكلفة الحفاظ على الشهرة المولدة داخلياً أو تعزيزها، أو من تكلفة العمليات اليومية. كما أن معيار الجدوى الفنية للرسملة ذاتي للغاية ويعتمد على نية الإدارة، مما يزيد من تعقيد عملية الاعتراف.

3. التحليل القياسي لأثر الأصول غير الملموسة المعترف بها وفقاً لمعيار IAS 38 على الأداء المالي للشركات متعددة الجنسيات (2015-2024)

1.1 النموذج التحليلي:

يستند التحليل التطبيقي في هذه الدراسة إلى نموذج الانحدار الخطي المتعدد الذي يهدف إلى قياس أثر الأصول غير الملموسة والعوامل المالية الأخرى على الأداء المالي للشركات متعددة الجنسيات، والممثل في العائد على حقوق الملكية (ROE) ويُعبّر عن النموذج على النحو التالي:

$$ROE = \alpha + \beta_1 \text{Intangible Assets} + \beta_2 \text{Total Assets} + \beta_3 \text{Operating Cash Flow} + \epsilon$$

يُعد هذا النموذج من النماذج القياسية الكمية التي تسمح بتقدير التأثير المستقل لكل متغير تفسيري على الأداء المالي، مع التحكم في تأثير باقي العوامل.

يمثل العائد على حقوق الملكية (ROE) المتغير التابع للنموذج، وهو مؤشر رئيسي لقياس قدرة الشركة على تحقيق أرباح من استثمارات المساهمين، ويُستخدم لقياس الكفاءة المالية. أما الثابت (α) فيعبر عن القيمة المتوقعة للعائد في حال تساوي جميع المتغيرات المستقلة بالصفر، أي أنه يمثل المستوى الأساسي للأداء غير المفسر من قبل النموذج.

تُعبّر معاملات بيتا (β_1)، (β_2)، (β_3) عن حساسية العائد على حقوق الملكية تجاه كل من المتغيرات المستقلة، بحيث يقيس β_1 تأثير الأصول غير الملموسة على الأداء المالي؛ فالقيمة الموجبة والدالة إحصائياً له تشير إلى أن ارتفاع الأصول غير الملموسة يسهم في تحسين عائد المساهمين. أما

β_2 فيمثل أثر إجمالي الأصول على العائد، وهو مؤشر على كفاءة الشركة في استغلال مواردها المادية. بينما β_3 يقيس أثر التدفقات النقدية التشغيلية التي تعكس قدرة الشركة على توليد السيولة من أنشطتها الرئيسية وتأثير ذلك على العائد.

في حين يرمز ε إلى الحد العشوائي أو الخطأ الإحصائي، وهو يمثل العوامل أو المتغيرات غير المدرجة في النموذج والتي قد تؤثر على العائد على حقوق الملكية دون أن يتم قياسها مباشرة.

يتيح هذا النموذج اختبار الفرضيات المتعلقة بدور الأصول غير الملموسة في تحسين الأداء المالي، كما يُبرز العلاقة بين القيمة الاقتصادية للأصول المعنوية والسياسات المحاسبية المعتمدة في إطار

المعيار الدولي IAS 38.

2.3 الوصف الإحصائي :

تم تحليل المتغيرات الأساسية، ويوضح الجدول التالي أبرز القيم:

جدول رقم 01: الوصف الاحصائي لمتغيرات الدراسة

20 -	CO		FREE	INT	NET	NET	OPE	RESI	REV	ROA	ROE	TOT	YEA
10 -	MPA		_CA	ANG	_INC	_MA	RATI	D	ENU	—	—	AL_	R
	NY		SH_	IBLE	OM	RGI	NG_		E_U			ASSE	
			FLO	_ASS	E_U	N__	CAS		SD_			TS_	
			W__	ETS_	SD_	_	H_F		MILL			USD	
			USD	_US	MILL		LO		ION			_MIL	
			_MIL	D_M	ION		W__		S_			LIO	
			LIO	ILLI	S_		USD					NS_	
			NS_	ONS			_MIL						
				-			LIO						
							NS_						
Mean	NA	191	253	611	339	19.2	398	NA	127	11.9	13.7	354	201
		156.	56.5	56.5	06.5	500	56.5		656.	000	500	156.	9.50
		5	0	0	0	0	0		5	0	0	5	0
Median	NA	191	251	613	339	19.5	401	NA	127	11.9	13.7	354	201
		625.	14.5	01.5	49.5	500	79.0		686.	000	500	286.	9.50
		0	0	0	0	0	0		5	0	0	5	0
Max	-	231	348	718	473	22.7	547	-	154	14.6	17.5	404	202

imu m	1.8 ^E +30 8	807. 0	51.0 0	51.0 0	07.0 0	000 0	66.0 0	1.8 ^E +30 8	807. 0	000 0	000 0	766. 0	4.00 0
Min imu m	NA	151 592. 0	153 78.0 0	503 78.0 0	200 11.0 0	15.0 000 0	255 92.0 0	NA	101 592. 0	8.00 000 0	10.0 000 0	303 807. 0	201 5.00 0
Std. Dev.	NA	232 35.5 7	579 5.07 8	593 2.54 2	738 8.62 8	1.80 697 3	869 4.96 0	NA	146 59.1 9	1.62 368 8	1.77 311 6	290 41.3 0	2.88 675 1
Ske wne ss	NA	0.00 037 9	- 0.00 044 2	0.00 234 2	- 0.00 113 9	- 0.61 117 4	0.00 063 9	NA	0.00 151 0	- 0.35 289 2	- 8.74 ^E -17	0.00 025 6	5.75 ^E -18
Kurt osis	NA	1.80 519 5	1.79 383 4	1.89 706 5	1.88 299 1	2.73 724 6	1.79 514 0	NA	1.84 855 3	2.57 315 4	2.33 391 4	1.80 469 3	1.77 575 8
Jarq ue- Bera	NA	5.94 816 4	6.06 182 4	5.06 869 5	5.19 880 7	6.51 323 5	6.04 870 2	NA	5.52 433 4	2.83 470 7	1.84 862 8	5.95 316 2	6.24 487 3
Pro babil ity	NA	0.05 109 4	0.04 827 2	0.07 931 3	0.07 431 8	0.03 851 8	0.04 858 9	NA	0.06 315 5	0.24 235 5	0.39 680 4	0.05 096 7	0.04 405 0
Sum	0.00 000 0	191 156 50	253 565 0.	611 565 0.	339 065 0.	192 5.00 0	398 565 0.	0.00 000 0	127 656 50	119 0.00 0	137 5.00 0	354 156 50	201 950. 0
Sum Sq.	0.00 000 0	3.71 ^E +12	6.76 ^E +10	3.77 ^E +11	1.20 ^E +11	373 79.5 0	1.66 ^E +11	0.00 000 0	1.65 ^E +12	144 22.0 0	192 17.5 0	1.26 ^E +13	4.08 ^E +08

Sum	NA	5.34	3.32	3.48	5.40	323.	7.48	NA	2.13	261.	311.	8.35	825.
Sq.		£+10	£+09	£+09	£+09	250	£+09		£+10	000	250	£+10	000
Dev.						0				0	0		0
Obs	0	100	100	100	100	100	100	0	100	100	100	100	100
ervat													
ions													

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي EVIEWS

أظهرت النتائج الإحصائية الوصفية للمتغيرات المالية عينة مكونة من 100 مشاهدة، تغطي عشر شركات متعددة الجنسيات على مدار عشر سنوات. ويوضح الوصيف خصائص البيانات المركزية والتشتت والانحراف الإحصائي لتقييم ملاءمتها للنماذج القياسية.

أولاً: الأصول غير الملموسة (Intangible Assets): بلغ متوسط الأصول غير الملموسة 61.15 مليار دولار، مع انحراف معياري قدره 5.79 مليار دولار، ما يشير إلى وجود تباين متوسط بين الشركات في هذا البند. تتراوح القيم بين 15.4 مليار كحد أدنى و 34.9 مليار كحد أقصى، وهو ما يعكس تفاوتاً في طبيعة الاستثمارات غير الملموسة بين الشركات. وتشير قيمة الالتواء القريبة من الصفر (-0.0004) إلى توزيع متماثل، فيما تُظهر قيمة التفلطح (1.79) اقتراباً من التوزيع الطبيعي.

ثانياً: صافي الدخل (Net Income): سجلت الشركات متوسط صافي دخل يقدر بـ 33.9 مليار دولار، مع حد أقصى بلغ 47.3 مليار وأدنى قيمة 20 مليار دولار، مما يعكس قوة ربحية الشركات المختارة. ويُظهر الانحراف المعياري (7.38 مليار دولار) تفاوتاً محدوداً. كما تشير خصائص التوزيع (الالتواء ≈ 0 والتفلطح ≈ 1.88) إلى توزيع طبيعي معتدل.

ثالثاً: الإيرادات (Revenue): رغم أن القيمة في الجدول تشير إلى "NA"، إلا أن القيم الأخرى في التحليلات الإضافية أظهرت أن متوسط الإيرادات بلغ 127.65 مليار دولار، بحد أدنى 101.5 مليار وحد أقصى 154.8 مليار دولار. هذا يؤكد أن الشركات تمثل كيانات ضخمة مهيمنة على قطاعاتها، وتتمتع بقوة سوقية كبيرة.

رابعاً: التدفقات النقدية الحرة والتشغيلية (FCF) و (OCF): بلغ متوسط التدفقات النقدية التشغيلية 39.85 مليار دولار، مقارنة بـ 25.36 مليار دولار للتدفقات الحرة. يُظهر هذا أن معظم الشركات لديها فائض نقدي جيد بعد تمويل الاستثمارات. كما أن الانحراف المعياري في كلا المتغيرين مرتفع نسبياً (> 8 مليار)، ما يدل على تباين بين الشركات في إدارة التدفقات.

خامساً: مؤشرات الأداء المالي (ROE) ، ROA ، (Net Margin)

- العائد على حقوق الملكية (ROE) بلغ متوسطه 13.75%، وهي نسبة مرتفعة تشير إلى كفاءة عالية في تعظيم حقوق المساهمين.
- العائد على الأصول (ROA) كان بمتوسط 11.9%، مما يدل على استغلال فعال للأصول.
- هامش الربح الصافي بلغ 19.25%، وهي نسبة صحية تعكس قوة هامش الربح في الشركات.

تُظهر هذه المؤشرات استقرار الأداء المالي، خاصة وأن الانحرافات المعيارية لجميع المؤشرات الثلاثة تراوحت بين 1.6% و1.8% فقط، مما يدل على تجانس العينة من حيث الربحية والفعالية. سادساً: حقوق الملكية وإجمالي الأصول : سجلت الشركات متوسطاً لحقوق المساهمين يقدر بـ 191.1 مليار دولار، وإجمالي أصول يقارب 354.1 مليار دولار، ما يبرز حجم الشركات الكبير وهيمنتها السوقية. كما أن النطاق بين الحدين الأدنى والأقصى يعكس تبايناً واسعاً طبيعياً بين شركات من قطاعات مختلفة.

3.3 نموذج الانحدار الخطي المتعدد:

جدول رقم 02 : نموذج الانحدار الخطي المتعدد

Dependent Variable: NET_INCOME__USD_MILLIONS_

Method: Least Squares

Date: 07/12/25 Time: 16:27

Sample: 2015 2114

Included observations: 100

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	-11603.79	15568.14	-0.745355	0.4579
INTANGIBLE_ASSETS__USD_MILLIONS_	0.076432	0.111236	0.687115	0.4937
TOTAL_ASSETS__USD_MILLIONS_	0.055547	0.065383	0.849561	0.3977
OPERATING_CASH_FLOW__USD_MILLIO				
NS_	0.611300	0.248266	2.462280	0.0156
NET_MARGIN__	-166.2571	100.4043	-1.655876	0.1010
R-squared	0.960962	Mean dependent var		33906.50
Adjusted R-squared	0.959318	S.D. dependent var		7388.628
S.E. of regression	1490.263	Akaike info criterion		17.50000
Sum squared resid	2.11E+08	Schwarz criterion		17.63026
Log likelihood	-870.0000	Hannan-Quinn criter.		17.55272
F-statistic	584.6324	Durbin-Watson stat		0.116766
Prob(F-statistic)	0.000000			

تحليل نتائج الانحدار الخطي المتعدد:

تم تقدير نموذج انحدار خطي متعدد باستخدام طريقة المربعات الصغرى العادية (OLS)، حيث تم اختيار صافي الدخل (Net Income) كمتغير تابع، في حين تضمنت المتغيرات المستقلة كلاً من الأصول غير الملموسة، والأصول الكلية، والتدفقات النقدية التشغيلية، وهامش صافي الربح. ويهدف النموذج إلى اختبار العلاقة بين هذه العوامل الأساسية وبين أداء الشركات ممثلاً في صافي الدخل

أظهرت النتائج أن معامل تحديد النموذج R-squared بلغ 0.96، ما يشير إلى أن النموذج قادر على تفسير نحو 96% من التغيرات في صافي الدخل بين الشركات وعبر السنوات. ويُعد هذا مؤشراً قوياً على جودة النموذج من حيث القدرة التفسيرية. كما كانت قيمة $F\text{-statistic} = 584.63$ ذات دلالة معنوية عالية ($P\text{-value} = 0.000$)، مما يؤكد صلاحية النموذج ككل للتفسير والتحليل. بالنظر إلى معاملات الانحدار الفردية، فإن التدفقات النقدية التشغيلية كانت المتغير الوحيد ذو دلالة إحصائية عند مستوى 5%، حيث بلغ معاملها 0.611 ($P = 0.0156$)، مما يعني أن كل زيادة بمقدار مليون دولار في التدفقات التشغيلية تؤدي إلى زيادة صافي الدخل بمقدار 611 ألف دولار تقريباً. في المقابل، لم تظهر الأصول غير الملموسة تأثيراً معنوياً على صافي الدخل، حيث بلغ معاملها 0.076 فقط. ($P = 0.4937$)، كما لم تكن كل من الأصول الكلية (Total Assets) وهامش صافي الربح (Net Margin) ذات دلالة إحصائية، حيث بلغت قيم P لكل منهما 0.3977 و 0.1010 على التوالي). ورغم أن هامش الربح أظهر علاقة سالبة، إلا أن عدم دلالة العلاقة إحصائياً يمنعنا من استخلاص نتيجة قاطعة.

من ناحية أخرى، تُظهر قيمة $\text{Durbin-Watson} = 0.11$ وجود ارتباط ذاتي قوي في بواقي النموذج، مما يشير إلى مشكلة في استقلالية الأخطاء، وقد يتطلب ذلك لاحقاً استخدام نماذج بيانات لوحية (Panel Models) مثل التأثيرات الثابتة أو العشوائية لتصحيح هذه المشكلة.

4.3 مصفوفة الارتباط: (Correlation Matrix)

جدول رقم 03 : مصفوفة الارتباط

المتغيرات	Net_Income	Intangible_Assets	Total_Assets	Operating_CF	Net_Margin
Net_Income	1.000	0.184	0.259	0.922	-0.004
Intangible_Assets	0.184	1.000	-0.136	0.191	-0.170

					Assets
-0.018	-0.037	1.000	-0.136	0.259	Total_Assets
-0.000	1.000	-0.037	0.191	0.922	Operating_CF
1.000	-0.000	-0.018	-0.170	-0.004	Net_Margin

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي EViews

هناك علاقة ارتباط قوية جداً بين التدفقات التشغيلية وصافي الدخل. ($r = 0.922$) كما ان العلاقة بين الأصول غير الملموسة وصافي الدخل ضعيفة نسبياً. ($r = 0.184$) ، أما العلاقة بين هامش الربح وصافي الدخل شبه معدومة. ($r \approx 0$) ، لا يوجد مؤشرات على ارتباط خطي قوي بين المتغيرات المستقلة. (No severe multicollinearity)

5.3 نتائج نموذج التأثيرات الثابتة: (Fixed Effects)

جدول رقم 04 نتائج نموذج التأثيرات الثابتة

المتغير	المعامل	P-value
Intangible_Assets	0.071	0.490
Total_Assets	0.058	0.398
Operating_CF	0.613	0.012
Net_Margin	-160.21	0.096

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي EViews

تشير هذه القيمة إلى أن كل زيادة بمقدار مليون دولار في الأصول غير الملموسة تقابلها زيادة متوقعة بـ 71 ألف دولار فقط في صافي الدخل.

التدفقات النقدية التشغيلية (Operating Cash Flow) يشير إلى أن كل زيادة بمقدار مليون دولار في التدفقات التشغيلية تؤدي إلى زيادة صافي الدخل بـ 613 ألف دولار تقريباً.

4. هامش صافي الربح (Net Margin) العلاقة سالبة بشكل غير متوقع، وقد تعكس وجود تداخل (Multicollinearity) أو تأثيراً هيكلياً بين الشركات أو فترات تقشف مالي أثرت على الهامش دون تحسين الدخل.

6.3 نتائج نموذج التأثيرات العشوائية: (Random Effects)

جدول رقم 05: نتائج نموذج التأثيرات العشوائية

المتغير	المعامل	P-value
Intangible_Assets	0.074	0.481
Total_Assets	0.052	0.404
Operating_CF	0.610	0.018
Net_Margin	-163.85	0.098

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي EViews

- الأصول غير الملموسة (Intangible Assets) التأثير ضعيف وغير معنوي. هذا يؤكد مجددًا أن الأصول غير الملموسة لا تُفسّر صافي الدخل بشكل واضح في العينة، رغم أنها تمثل جزءًا كبيرًا من أصول الشركات
- إجمالي الأصول (Total Assets) العلاقة بين إجمالي الأصول وصافي الدخل أيضًا ضعيفة وغير دالة. قد يُفسر ذلك بأن الشركات الكبرى تحتفظ بأصول غير مستغلة بشكل فعال
- التدفقات النقدية التشغيلية (Operating Cash Flow) أي ان كل زيادة بمقدار مليون دولار في التدفقات التشغيلية تقابلها زيادة متوقعة بـ 610 ألف دولار في صافي الدخل، مما يعكس العلاقة الجوهرية بين كفاءة التشغيل وربحية الشركة.
- هامش صافي الربح (Net Margin) تأثير هامش صافي الربح سلبي وضعيف معنويًا (قريب من مستوى 10%)، وهو أمر غير متوقع نظريًا.

جدول رقم 06: مقارنة بين النموذجين الثابت والعشوائي:

المتغير	معامل (ثابت)	P-value	معامل (عشوائي)	P-value
Intangible Assets	0.071	0.490	0.074	0.481
Total Assets	0.058	0.398	0.052	0.404
Operating CF	0.613	0.012	0.610	0.018
Net Margin	-160.21	0.096	-163.85	0.098

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي EViews

الفروقات بسيطة نسبيًا، لكن وجود فروقات في المعاملات (خاصة Net Margin) الأمر الذي يدعونا إلى إجراء اختبار Hausman من خلال مايلي :

- الفرضية الصفرية: H_0 النموذج العشوائي مناسب.
- البديلة: H_1 النموذج الثابت أفضل لأن المتغيرات المرتبطة بالفرد (الشركة) تتأثر بعوامل غير ملاحظة.

جدول رقم 07 : نتائج اختبار - Hausman -

القيمة	العنصر
6.42	إحصائية الاختبار (χ^2)
4	درجات الحرية (df)
0.040	القيمة الاحتمالية (P-value)
نرفض الفرضية الصفرية H_0	القرار

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي EViews

تم إجراء اختبار Hausman لتحديد النموذج الأنسب لتحليل العلاقة بين الأصول والتدفقات المالية وصافي الدخل ضمن بيانات Panel. وقد أسفر الاختبار عن إحصائية قدرها 6.42 عند 4 درجات حرية، وبقيمة احتمالية (P-value) تساوي 0.040، مما يؤدي إلى رفض الفرضية الصفرية التي تفترض ملائمة نموذج التأثيرات العشوائية. وبناءً على ذلك، تم اعتماد نموذج التأثيرات الثابتة كونه يوفر تقديرات أكثر اتساقاً وموضوعية، ويأخذ بعين الاعتبار الفروقات غير المرصودة بين الشركات محل الدراسة.

تم إجراء مقارنة بين نموذج التأثيرات الثابتة والعشوائية لتقدير أثر الأصول غير الملموسة والتدفقات النقدية على صافي الدخل. وقد أظهر اختبار Hausman تفضيل نموذج التأثيرات الثابتة، مما يعكس وجود تأثيرات خاصة بكل شركة يصعب تجاهلها. وعليه، فإن النتائج تدعم فرضية وجود فروق جوهرية بين الشركات، وأن استخدام نموذج التأثيرات الثابتة يعطي تقديرات أكثر دقة وموثوقية في دراسة الأداء المالي.

4. خاتمة

خلصت الدراسة إلى وجود تعارض حقيقي بين القيود المفروضة على الاعتراف بالأصول غير الملموسة وفقاً لمعيار IAS 38 وبين الواقع العملي للشركات الحديثة. كما أبرزت النتائج أن التدفقات النقدية التشغيلية تبقى المؤشر الأكثر مصداقية لقياس الأداء المالي، في ظل غياب التمثيل المحاسبي الكامل للأصول غير الملموسة. وتوصي الدراسة بضرورة تطوير إطار إفصاح

تكميلي، سواء من خلال تعديلات معيارية مستقبلية أو عبر ملاحق معلوماتية طوعية، تساهم في رفع جودة التقارير المالية وتعزيز شفافية القوائم المالية.

أظهر نتائج الدراسة ضعف العلاقة الإحصائية بين الأصول غير الملموسة، كما هي مُعترف بها وفق معيار IAS 38، وبين صافي الدخل المحاسبي. ويمكن إرجاع هذا الضعف إلى القيود الصارمة التي يفرضها المعيار بشأن الاعتراف بالأصول غير الملموسة المولدة داخليًا، مثل العلامة التجارية، السمعة المؤسسية، النظم الداخلية، ورأس المال البشري. حيث يقيّد المعيار رسملة هذه الأصول ما لم تكن قد تم الحصول عليها من خلال صفقة شراء خارجية موثقة، مما يُقصي بشكل ممنهج الأصول ذات الطابع الاستراتيجي والتي تمثل جوهر القيمة في الشركات الحديثة.

بالموازاة مع ذلك تشير النتائج القياسية إلى أن الأصول غير الملموسة، رغم كونها مكونًا رئيسيًا في استراتيجية الشركات متعددة الجنسيات، لا تظهر كعامل مؤثر إحصائيًا على الأداء المالي كما يظهر في نموذج الانحدار. وهو ما يعكس فجوة واضحة بين الإفصاح المحاسبي والقيمة الاقتصادية الحقيقية لهذه الأصول. ويعزز هذا الطرح الدراسات السابقة التي تناولت ما يسمى بـ"فجوة المعلومات" Intangibles Gap في التقارير المالية، حيث لا تعبّر القيم الدفترية عن الواقع الاقتصادي للشركات القائمة على الابتكار والملكية الفكرية.

إن هذا الانفصال بين الواقع المالي والإفصاح المحاسبي يُضعف من جودة التقارير المالية على مستويين:

- من حيث الصدق التمثيلي: فالمستخدم الخارجي للبيانات المالية لا يمكنه تقييم المزايا التنافسية للشركة من خلال الأرقام المعروضة فقط.
- ومن حيث القابلية للمقارنة: إذ تصبح المقارنة بين شركات تملك أصولاً معنوية مولدة داخليًا وأخرى حصلت عليها عبر الاستحواذ مقارنةً غير عادلة.

5. المراجع :

- Bagna, E. R. (2024). "Intangible assets and firm performance: The relative effects of recognized and unrecognized assets". *Journal of Open Innovation Technology Market and Complexity*.
- Dancaková, D. S. (2022). "The Impact of Intangible Assets on the Market Value of Companies: Cross-Sector Evidence. *MONTENEGRIN JOURNAL OF ECONOMICS*.
- Deloitte. (2021). *IASplus*. Récupéré sur <https://www.iasplus.com/en/standards/ias/ias38>
- Dong, F. &. (2025). "The Role of Intangible Assets in Shaping Firm Value". *European Financial Management* forthcoming.
- IASB. (2020). <https://www.ifrs.org/issued-standards/list-of-standards/ias-38-intangible-assets/>. Récupéré sur <https://www.ifrs.org/issued-standards/list-of-standards/ias-38-intangible-assets/>
- KPMG. (2021). "Capitalisation of internally generated intangible asset". KPMG.
- Otitolaiye, a. a. (2023). "IAS 38 intangible assets and firm performance: Empirical evidence from selected consumer goods manufacturing companies listed in Nigeria". *International Journal of Innovative Research and Scientific Studies*.
- Simon Lundh, K. S. (2023). Accounting as a means to legitimacy: the case of internally generated intangibles. *Qualitative Research in Accounting & Management*, 6.